حروف التاج

وعلامات الترقيم

« ومواضع استعمالها »

هذا نص المقدمة التي وضعتها وزارة المعارف المصرية للنشرة التي أذيعت على مدارسها بشأن حروف التاج وعلامات الترقيم ومواضع استعمالها لتعميمها بين الطلبة وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الخط العربي أثر من آثار الحضارة الاسلامية ، انتقل في عصر الفتح الاسلامي من بلاد العرب مع اللغة والدين الى الممالك المجاورة : الروم ، والفرس ، وارض المغرب ودخل مصر وحل فيها محل الخط القبطي ولجماله واختصاره تغلغلت محبته في نفوس الامم حتى ان الممالك التي دخلها وشاء لها القدر ان تسترد لغتها القديمة كالفرس — وجدت من الخط العربي عوناً فاستبقته في حضارتها الجديدة .

ومن أحسن العصور الغابرة التي ازدهت فيها مصر وتألق فيها بهاء الخط العربي عصر المماليك ففيه أنشئت المدارس وأقيمت العمارات . وكان جل اعتماد القوم حينئذ في النقش على الخط العربي . وهذه المساجد المنبثة في نواحي مصر وما حفر وكتب على جدرانها من مختلف أنواع الخط دليل على ما كان له في نفوسهم من الرعاية .

ولما انتقلت الخلافة الى الاتراك اخذوا نصيبهم من العناية بالخط العربي وأتقنوه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وافتنوا فيه وخرّجوا فيه أساتذة رفعوا فيه همة الاستانة حتى عدت مركز الرئاسة في الخط العربي ثم دار الدهر دورته وحدث الانقلاب العام في المملكة العثمانية واستعاض الترك الحروف اللاتينية عن الخط العربي . عند ذلك أفل نجمه عندهم واخذت آثاره في العفاء .

تناول الناس نبز بالدهشة حديث هذا الانقلاب ورأوا مع ذلك ان روح هذا العصر تدعو الى التجديد فتولدت فيهم حركة ترمي الى إدخال التعديل في الكتابة العربية واخذ المفكرون يبحثون عن وسيلة للتجديد في الخط فاجتهدوا وكان منهم المسرف وغير المسرف غير انه لم يغب عن إدراكهم انهم اذا أستباحوا لانفسهم إدخال التغيير والتبديل كما فعلت تركيا استهدف الخط العربي الجميل لخطر جسيم وقطعت الصلة بين قديم الادب وحديثه وهذا امر يظهر ضرره في جلاء لابناء الاجيال المستقبلة .

ومن حسن الحظ ان وجه صاحب الجلالة ملك مصر فؤاد الاول التفاته السامي الى الخط العربي فأعاد اليه شبابه ورد اليه مافقد من مكانته . ولا غرو فان جلالته يجلس على عرش أمة هي قبلة الناطقين بالضاد وقدوة الامم العربية .

عزّ على جلالته ان يرى هذا النوع العربق في الفن الجميل يصارعه الفناء وتكاد تندرس اصوله . فأمر بانشاء معاهد لتعليم الخط في مختلف أنواعه . واخذ يرعاها ويشجع طلابها بالجوائز حتى خرّجت رجال فنانين خدموا الامة ورفعوا راية النهضة الحديثة ، ونشروا آثار هذا الفن الجميل حتى أصبحنا بحق نقول :

ان الخط العربي اذا عفا اثره من كل مكان فلن يموت في مصر . واذا شئت فقل : ان مصر ذات الارض الخصبة . والعقول المفكرة . والآثار البديعة . جادة في رفع منزلته وفي تكميله بحيث يماشي الحضارة الجديدة .

فلئن تخلت الاستانة عن مركز الرياسة لهذا الفن الجميل فقد نهضت مصر حاملة لواء الزعامة بفضل المجهود الصادق الذي يجود به صاحب الجلالة الملك .

وقد رأى جلالته عملاً بسنة التجديد ان يزيد من حسناته لرفع مستوى الكتابة والخط . فتعلقت ارادته السامية بامرين خطيرين : (١) ان توضع قواعد للترقيم توحيداً للعمل به . (٢) ان تبتكر صور للحروف الهجائية . غير بعيدة الشبه بالحروف العادية . تؤدي مايؤديه الحروف الكبيرة في اللغات الأجنبية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومما لاجدال فيه ان طريقة الكتابة العربية في مجموعها مضطربة وقد أراد كثير من كتابنا معالجة هذا النقص بمحاكاة اللغات الأجنبية فاستعاروا منها علامات الترقيم . وأسرفوا في استعمالها اسرافاً يعمي على القارئ مقصده او قل : انهم ينثرون علامات الترقيم في ثنايا الكتابة لتكون حلية وزخرفاً بدلاً من ان تكون وسيلة لايضاح المعنى وتذليل مصاعب القراءة . إذن فماأحوج الكتابة العربية الى نظام واحد يلم شملها ويرفع ذكرها .

وقد فوض النظر في ذلك الى لجنة الفتها وزارة المعارف وقد فرغت من عملها .

اما ابتكار صور للحروف الهجائية فمن مزاياه توجيه انتفات القارئ الى اوائل الكلام وتمييز الاعلام من غيرها .

ولما أذيعت هذه الرغبة الملكية على الجمهور ملكت مشاعره لصدورها من مليك امتاز بالعطف الكبير على العلوم والآداب والفنون . وامتاز بالسهر على ان يحل مصر في مكانها الارفع . من اجل ذلك استحث (حفظه الله) همم العاملين . باسداء الجوائز للفائزين في مضمار المسابقة .

فانبرت الافكار ودخل المسابقة أناس من القطر المصري ومن غيره من الأقطار الدانية والنائية وتقدموا باقتراحاتهم . وقد وفق بعض المستبقين الى ابتكار صور للحروف لها مميز لم يغير من شكلها تغييراً جوهرياً .

فتولت لجنة تحكيم امر الفصل فيما قدم لها من المقترحات ومنحت الجوائز مستحقيها .

ثم بدا لهذه اللجنة ان تسترشد بهذه الاقتراحات لوضع طريقة لكتابة الحروف الكبيرة مراعية في اختيارها اموراً : قرب شبهها بالحروف المعتادة . وسهولة كتابتها بالقلم المعتاد . وانسجامها اذا اتصلت بغيرها .

وارتأت تسمية هذه الحروف الجديدة حروف التاج . لان صاحب التاج هو صاحب هذه الفكرة . والمتفضل بجوائزها .

ثم آل الامر في شأن هذه الحروف الجديدة الى لجنة تنفيذية بوزارة المعارف العمومية . فكان منها ان عدلت بعض الشيء في صورة هذه الحروف . فجاء تعديلها خاتمة البحث في هذا الموضوع . ورفع الى السدة الملكية فحظي بالرضا والقبول . وصدر قرار الوزارة باذاعته على الجمهور والسير على مقتضاه في التعليم بالمدارس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حروف التاج

خط النسخ

الحروف مضبوطة بميزان النقط

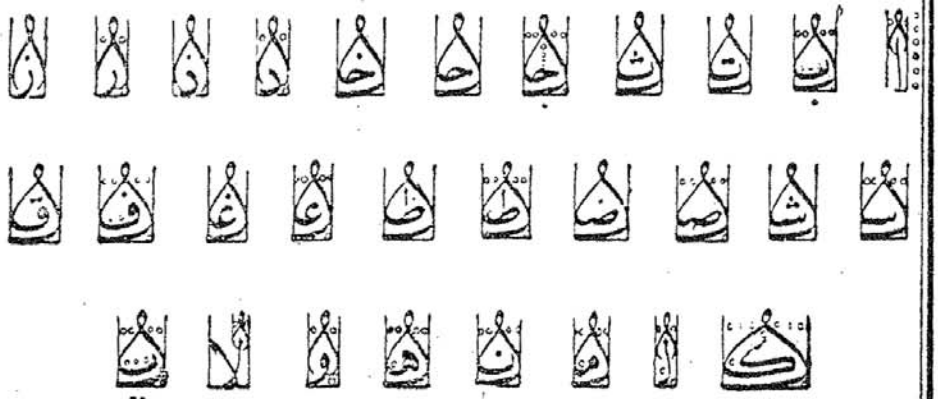

الحروف في شكلها المعتاد

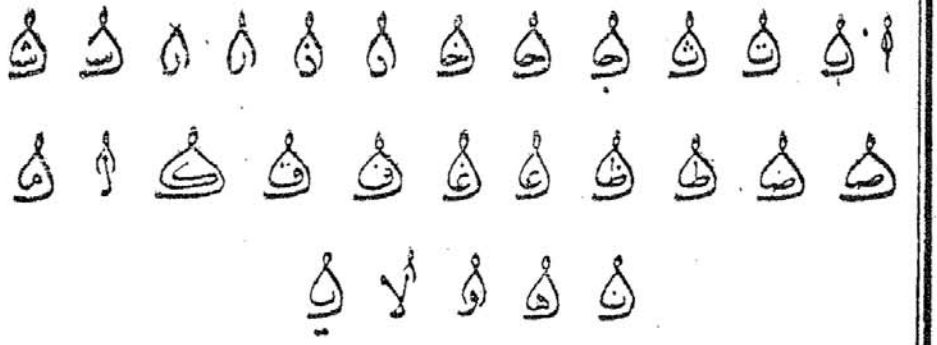

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أمثلة لاستعمال الحروف

حِكَم مأثورة

الإنسان صنيعة الإحسان . كتبع العثرات يضعف المودات . خير الأمور أوسطها . دواء الدهر الصبر عليه . رب ساع لقاعد . كرك أسيرك . شهادات الفعال خير من شهادات الرجال . صدق الحديث حلية . طول التجارب زيادة في العقل . عقد المحبة يقتضي النصح . فصاحة اللسان حلية الإنسان . كل ممنوع متبوع . لكل جديد لذة . نعم المؤدب الدهر . هذب جليسك بحسن خلقك . واعد الكريم دين .

سئل بعض حكمهم : "ما العقل ، وما الحلم ؟ فقال "كرك ما لا يعنيك ، والعفو عند المقدرة"

منح ايوبية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

خط الرقعة

حكم مأثورة

الإنسان صنيعة الإحسان . تتبع الفترات بضعف المرات . خير الأمور أوسطها . دواء الدهر الصبر عليه . رب ساع لقاعد . ترك أسير . شهادات الفعال خير من شهادات الرجال . حسن الحديث حلية . طول التجارب زيادة في العقل . عفة المرء يقضي النصح . فصاحة اللسان حلية الإنسان . كل ممنوع مشوق . لكل جديد لذة . نعم المؤدب الدهر . كذب جليسك بحسن خلقك . وعد الكريم دينه . سئل بزرجمهر : " ما الفضل ، وما الحلم " ؟ فقال : " ترك ما لا يعنى ، والعفو عند المقدرة " .

هذا أبيه